Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن أنذر عشيرتى الأقربين، وإنى لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبًا، إلا أن تقولوا: لا إله إلا الله... يا معشر قريش، أنقذوا أنفسكم من النار، فإننى لا أغنى عنكم من الله شيئاً... إن مَثَلى ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يريد أهله أن يسبقوه إليهم، فجعل يهتف: يا صَباحاه!.. يا صَباحاه!.. أُتيتُم، أُتيتُم[1]!..»

فقاطعه أبو لهب بقوله: «تبًّا لك سائرَ اليوم!... ألهذا جمعتنا...؟» وكان هو أول من رد عليه فكذّبه وآذاه، وصرف الناس عنه؛ فأنزل الله فى ذلك قوله سبحانه: ﴿تَبَّتْ يَدا أبى لَهَبٍ وتَبَّ[2]* ما أغْنَى عنه ماله وما كَسَبَ* سَيَصْلَى نارًا ذات لهب* وامرأتُه حَمَّالَةَ الحَطَبِ* فى جِيدِها حَبلٌ مِنْ مَسَدٍ[3]!...﴾.

صيحة الصفا وأثرها فى قريش

على أن هذه الصيحة لم تذهب سُدى؛ فقد شاع حديث الدعوة فى مكة منذ ذلك اليوم، وتحدث الناس به فى مجالسهم

(١) أتيتم: دهمكم العدو.
(٢) التب والتباب: الهلاك.
(٣) الجيد: العنق. والمسد: الليف.